

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة:

أثر خدمات الرعاية الصحية عن بعد على رضا مرضى الأمراض المزمنة في مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمملكة
العربية السعودية

إعداد الطالب: عبدالعزيز الصعب

إشراف: د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي: ٢٠٢٦

١. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تضمن النزاهة والشفافية والاحترام الكامل لحقوق المشاركين. ويؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وتحسين جودة المعرفة المنتجة.

كما تساعد أخلاقيات البحث على حماية المجتمع من الممارسات غير السليمة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في الدراسات الصحية التي تتعامل مع بيانات المرضى والمعلومات الشخصية الحساسة. لذلك أصبح الالتزام بالمعايير الأخلاقية شرطاً أساسياً لقبول الدراسات ونشرها في المجالات العلمية.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في ضمان مصداقية النتائج البحثية وتعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع. كما تحمي المشاركين من أي أضرار محتملة وتضمن احترام خصوصيتهم.

ويساعد الالتزام بالأخلاقيات على تحسين جودة البيانات وتقليل التحيز وتعزيز إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في اتخاذ القرارات. كما أن المؤسسات الأكاديمية تشترط الالتزام بهذه المبادئ للحفاظ على سمعتها العلمية.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تشمل المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي خمسة محاور رئيسية:

أولاً: الأمانة العلمية، وتعني توثيق المصادر وعدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس.

ثانياً: النزاهة، وتعني عرض النتائج كما هي دون تحريف أو تزوير.

ثالثاً: الموضوعية، وتستلزم الابتعاد عن التحيز الشخصي في جمع البيانات وتفسيرها.

رابعاً: السرية، وتشير إلى حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها.

خامساً: الموافقة المستنيرة، وتعني إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

من أهم القضايا الأخلاقية التي يواجهها الباحثون: الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

ويؤدي الانتحال العلمي إلى الإضرار بالمصداقية الأكاديمية، بينما يؤدي تزوير البيانات إلى نتائج مضللة. كما قد يؤثر التحيز في تفسير النتائج، وتعد حماية الخصوصية من أهم متطلبات الدراسات الصحية. لذلك يجب على الباحث الالتزام بالقواعد المهنية في جميع مراحل البحث.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤدي لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) دوراً مهماً في مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من سلامتها الأخلاقية. كما يوفر دليل APA إطاراً معتمداً لتوثيق المصادر وحماية الملكية الفكرية.

وتساعد هذه اللوائح في تنظيم العملية البحثية وضمان حماية المشاركين والحفاظ على النزاهة الأكاديمية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول البحث الحالي أثر خدمات الرعاية الصحية عن بعد على رضا مرضى الأمراض المزمنة في مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمملكة العربية السعودية. وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية موجهة لعينة من مرضى الأمراض المزمنة المستفيدين من هذه الخدمات.

ولضمان الالتزام الكامل بالمعايير الأخلاقية، سيتم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولاً: توضيح هدف الدراسة للمشاركين والتأكيد على أن المشاركة طوعية تماماً.

ثانياً: عدم جمع أسماء أو أرقام هويات المشاركين، وضمان إخفاء الهوية الكاملة.

ثالثاً: استخدام البيانات لأغراض علمية بحثية فقط، وحفظها في ملفات محمية.

رابعاً: عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد بعينه.

خامساً: منح المشاركين حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.

ولا يتوقع وجود أي مخاطر مباشرة على المشاركين في ضوء طبيعة الدراسة الاستبائية غير التدخلية.

٧. الخاتمة

أثبتت أخلاقيات البحث العلمي أهميتها البالغة في ضمان جودة الدراسات وحماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج. ويعد الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة أساساً لنجاح أي دراسة علمية رصينة.

وفي ضوء ذلك، يلتزم الباحث بتطبيق هذه المبادئ كاملةً على موضوع البحث الحالي المتعلق بأثر خدمات الرعاية الصحية عن بعد على رضا مرضى الأمراض المزمنة، بما يساهم في إنتاج نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير منظومة الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>
- Foye, U., Hazem, N., Irving, J., Thomas, E., & Simpson, A. (2024). Ethical guidance for conducting health research with online communities: A scoping review of existing guidance. *BMC Medical Ethics*, 25, 56. <https://doi.org/10.1186/s12910-024-01052-4>
- Hull, S. C., Oen-Hsiao, J. M., & Spatz, E. S. (2022). Practical and ethical considerations in telehealth: Pitfalls and opportunities. *Yale Journal of Biology and Medicine*, 95(3), 367-370.
- The National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services.
- Wali, R., Shakir, M., Jaha, A., Alhumaidah, R., & Jamaluddin, H. A. (2023). Primary care physician's perception and satisfaction with telehealth in the National Guard primary healthcare centers in Jeddah, Saudi Arabia in 2022. *Cureus*, 15(3), e36480. <https://doi.org/10.7759/cureus.36480>
- Xiao, Z., & Han, X. (2023). Evaluation of the effectiveness of telehealth chronic disease management system: Systematic review and meta-analysis. *Journal of Medical Internet Research*, 25, e44256. <https://doi.org/10.2196/44256>